التعبير التحريري وصعوبات اتقانه لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية

م.م خلدون مجيد جبير **م.م عماد اسماعيل هلال**

المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

khaldoonaljanabi477@gmail.com
Emad4084@gmail.com

الملخص:

رمت الدراسة العرف على "التعبير التحريري وصعوبات اتقانه لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية". لتحقيق الهدف اتبع الباحثان المنهج الوصفي. تكونت العينة من (١٥٢) بين مدرس ومدرسة توزعوا بين (٧٩) للمرحلة المتوسطة و(٧٣) للإعدادية في المدارس الحكومية التابعة لتربية الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣. صاغ الباحث اداة الدراسة في صعوبات التعبير التحريري وذلك من خلال الدراسات السابقة والادبيات حيث تمكن من صياغة (١٨) فقرة تم عرضها على المختصين بطرائق التدريس لمعرفة مدى انتمائها للمتغير الرئيس وهو التعبير. استخدم الوسائل الاحصائية الاتية في استخراج النتائج مثل الوسط المرجح والوزن المئوي والاختبار التائي وغيرها من الوسائل. اظهرت النتائج: وجود صعوبات في اتقان طلبة المرحلتين للتعبير التحريري. وعدم وجود فروق صريحة بين المرحلة الدراسة. وفي ضوء ما تبين من نتائج قدم الباحث بعض الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (التعبير التحريري. الصعوبة. المرحلة الثانوية. مدرسي اللغة العربية).

Written expression and the difficulties of mastering it among secondary school students from the point of view of Arabic language teachers

Khaldoun Majeed Jubeir
Assist lecturer
Anbar Education Directorate
khaldoonaljanabi477@gmail.com

Imad Ismail Hilal
Assist lecturer
Anbar Education Directorate
Emad4084@gmail.com

Abstract:

This study designed to know " Written expression and the difficulties of mastering it among secondary school students from the point of view of Arabic language teachers". To achieve the goal, the researchers followed the descriptive approach. The sample consisted of (152) male and female teachers, distributed between (79) for the middle stage and (73) for the preparatory stage in government schools affiliated with Anbar Education for the academic year 2022-2023. The researcher formulated the study tool on the difficulties of written expression, through previous studies and literature, where he was able to formulate (18) paragraphs that were presented to specialists in teaching methods to determine the extent to which they belong to the main variable, which is expression. Use the following statistical methods to extract results, such as weighted mean, percentage weight, t-test, and other methods. The results showed: There are difficulties in students of both stages' mastery of written expression. There are no clear differences between the study stage. In light of the results revealed, the researcher presented some conclusions and recommendations.

Keywords: (Written expression. Difficulty. High school. Arabic language teachers).

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة:

إنَّ مشكلة ضعف طلبتنا في مادة التعبير هي من اكبر العوائق التي تواجه المهتمين بالشأن التعليمي، وهذا نتيجة ضعف الاطلاع على الكتب أو قلة القراءة الخارجية التي سببت إلى قلة في الخزين المعرفي واللغويّ عند الطلاب، إذ إنَّ من المعلوم إنَّ المقدرة على التعبير تتلاءم مع مخزون الطالب اللغويّ فكلما تمتع بمحصولٍ لغويّ ازدادت قابليته على التعبير، فضلاً عن سلبية الطلاب وعدم اشتراكهم في بلورة فكرة الموضوع (عطية،٢٠٠٨، ص١٧٩).

ويشير(نصار) أن مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها والطلبة أغلبهم يجهلون أهداف تدريس التعبير ومعظمهم يهتمون بتدريس قواعد اللغة العربيّة أكثر من فروع اللغة العربيّة الأخرى، إذ أن الضعف في التعبير التحريري يرجع إلى اهتمام المدرسين بتطبيق قواعد النحو وإهمال ما سواه إذ يقول: مدرس العربيّة يجعل جل اهتمامه منصب على الحفظ للقواعد لا على فاعلية الطالب ومقدرته على التعبير التحريري ، وهذه القدرة هي الهدف الاسمى من عملية التعلم (نصار ١٩٨١، ص ٩) .

فاغلب ما يُقدم إلى الطلاب من موضوعات مفروض عليهم، ولعل هذه القضية أبرز القضايا التي تثار في تعليم التعبير؛ لأنَّهُ يُعدّ الأساس الذي يستند عليه بناء التعبير، فالطلبة لا يمتلكون الجرأة والقدرة في طرح أفكارهم وآرائهم شفهيا ، وهيمنة الخجل عليهم وقلة حصيلتهم الثقافية واللغوية (احمد، ١٩٨٣، ص ٢٢٦) .

وتؤكد (الشعراني) هذا بقولها:(إن ضعف الطلبة في التعبير الشفهي سببه افتقارهم إلى المفردات اللغوية وضعف قدراتهم التعبيرية)، فإذا أُحسن اختيار الموضوع واتفق مع ميول

الطلاب ورغباتهم واتصل بتجربة من تجاربهم التي مروا بها أو يمرون بها يومياً أو من حين إلى أخر، أقبلوا عليه، ورغبوا فيه، وانطلقوا يعبرون عنه (الشعراني، ١٩٨١، ص ٣٨٤) .

أهمية الدراسة :

للتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره وتبدو اهميته من خلال .

١- جمال اللغة العربيّة واهميتها بوصفها أساس فهم القرآن والسنة النبوية الشريفة، وهي وسيلة التواصل الرئيسة والتخاطب بين أبناء الأمة ، وهي التي يعبر بها عن الثقافة ومختلف العلوم فهي تتمتع بأهمية ومزايا خاصة لا يمكن إغفالها .

٢- ترجمة للنشاط الإنساني بكل صوره، فهو ترجمة لأفكار الإنسان وأدائه، وخواطره، ومواقفه، وخبراته يعبر عنها بوسائل متعددة، ومختلفة كاللغة المنطوقة والمكتوبة .

٣- أشباع حاجات كثيرة في حياة الفرد متمثلة بالحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والرضا النفسي، وتحقيق الذات، وتسيير الطموح .

٤- تمشية أمور الإنسان وقضاء حاجاته اليومية، فلولا التعبير الكتابي لما حفظ التاريخ لنا تراثنا عبر الأجيال .

٥- المجال الذي يُمكن المدرّسون من التعرف على عيوب طلابهم في تناول الأفكار والأسلوب الذي يستخدمونه للتعبير عن هذه الأفكار والعمل على معالجة هذه العيوب .

أهداف الدراسة:

يرمي البحث الى تعرف " التعبير التحريري وصعوبات اتقانه لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية " وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

١- ما صعوبات تدريس واتقان التعبير التحريري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها ؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً في اتقان مهارات التعبير التحريري في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية يعزى إلى طبيعة المرحلة (متوسطة – إعدادية) ؟

حدود الدراسة:

قام الباحثان بتحديد الحدود عن طريق :

- عينة من مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها الذين يدرسون مادة التعبير.
- المدارس الثانوية النهارية (للبنين والبنات) في مراكز المحافظة (مدينة الرمادي).
- الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

التعبير التحريري:

"قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن الأفكار، بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على التحرير بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار، وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض". (البجة، ٢٠٠٥، ص٢١٠).

إجرائياً: وهو الإنجاز اللغوي الكتابيّ للطلاب عند التعبير بأسلوب أدبيّ سليم للإفصاح عما يختلج في نفوسهم من أفكار ومشاعر في الموضوع المختار، مقاساً بالدرجات التي ينالوها في الامتحانات البعدية الموضوعة .

الصعوبة:" كل صعوبة أو عائق يعيق الإنسان من الوصول إلى هدف يود بلوغه، أي إنها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار أو الأوامر، أو الشك في قضية ما يجهلها وتتطلب منه حلاً مقبولاً " (السكران،٢٠٠٠، ص ١٤٨)

إجرائياً: وهي ما يواجه مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها في المدارس الثانوية من معوقات تؤثر سلباً في عملية تدريس التعبير التحريري ودراسته، ويمكن أن تحدد من خلال إجابة مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها على فقرات الاستبانة (أداة البحث) .

الفصل الثاني

الادب النظري والدراسات السابقة

الادب النظري: التعبير التحريري:

إنَّ أعلى ما يعبر به الإنسان عن فكره وأحاسيسه هو الكلام بمجموع ألفاظ مفرداته وجمله، فهو الوسيلة الأولى للخطاب، ونشر العلم، وكسب المعرفة، والتعبير في عمومه إخراج المعاني من داخل الإنسان، ومن مكنون نفسه، وضميره، في جلاء ووضوح وترتيب سواء أكانت في صورة شفهية أم مكتوبة، ممَّا يعكس القدرة على استعمال اللغة في التواصل بنوعيه الوظيفيّ والإبداعيّ (عصر،٢٠٠٠، ص ١٢).

وتبرز أهمية التعبير في كونه مجالاً لتدريب الطلاب على سلامة الخط واختيار الألفاظ والعبارات، الأمر الذي يساعد على تعرف عيوب الطلاب في تناول الأفكار، والأسلوب الذي يستخدمونه للتعبير عنها، فيعمل المعلمون على معالجتها، ويعد أيضاً مجالاً لاكتشاف مواهب الطلاب الكتابية، ليتعهدهم المعلم بالرعاية والتشجيع، ليصبحوا من رجال القلم وأصحاب البيان (مدكور، ٢٠٠٧، ص ١٧٨).

اساليب التعبير التحريري:

هناك أساليب عدة لتدريس التعبير التحريري لتناسب مستوى وقدرات الطلاب، ومن أبرز تلك الأساليب التي أوردها البجة (٢٠٠٥، ص ١٩٣) كما يأتي :

١- التعبير عن بعض الأشياء، وتكون هذه من خلال عرض صور كصور الحيوانات أو النباتات أو الطيور، ثم يعبر عنها الطالب بعبارات مكتوبة، وجمل مترابطة.

٢- كتابة جمل عن ألوان النشاط التي يمارسونها سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، أو عن الممارسات التي يؤدونها أو يقومون بها، أو يقوم بها آباؤهم.

٣- الإجابة عن أسئلة في مستواهم العمري أو الدّراسي، أو ملء الفراغ بكلمات مما درسوا، أو إتمام جمل ناقصة، أو تكوين جمل مفيدة من كلمات مبعثرة.

٤- كتابة بعض الإعلانات أو اللافتات حول الدعوة إلى عمل مسرحي، أو مباراة رياضية.

٥- تدوين بعض القصص التي سبق لهم معالجتها شفوياً، أو التعبير عن قصص مصورة، أو سرد جزء من قصة، ومطالبتهم بكتابة تكملتها.

٦- تدوين مذكراتهم اليومية، ومشاهداتهم التي تلفت أنظارهم من خلال قدومهم إلى المدرسة، أو رجوعهم إلى منازلهم.

٧- كتابة ملخصات تتعلق بموضوعات ودروس المواد الأخرى، أو الأخبار اليومية التي يسمعونها.

أنواع التعبير التحريري :

يتنوع التعبير التحريري بحسب مجالاته واستعماله في مختلف مناحي الحياة اليومية ومن هذا الأنواع ما ذكرها كل من طعيمة (٢٠٠٤، ص ١٩١) وعبد الباري (٢٠١٠، ص ١٥٠)

١- **الكتابة التعبيرية :** وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصيلة، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أنْ يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب .

٢- **الكتابة المعرفية** : وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف واخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري اخباره به.

٣- **الكتابة الإقناعية** : وهي تتفرع من الكتابة المعرفية، وفيها يستعمل الكاتب العديد من الاساليب لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة، وإثارة العاطفة، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين .

٤- **الكتابة الجدلية:** وهي تهدف إلى مقارعة الحجة بالحجة والدليل بالدليل، وكلا الطرفين المتجادلين يشهر أدلته وبراهينه من أجل التغلب على الخصم، أو لكي ينتزع منه إقراراً بالصواب .

أسباب ضعف الطلاب في التعبير التحريري:

يواجه عديد من المعلمين صعوبات حول تعلم الطلاب لمهارات التعبير التحريري، فمن السهل بالنسبة للطالب أن يتحدث كما يفكر، لكنه يصعب عليه أحياناً أن يكتب كما يفكر؛ وربما السبب في ذلك يعود إلى كثرة ما يعانيه الطلاب من صعوبات في اكتساب المهارات الكتابية. إنّ الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب تقسم إلى محورين أساسيين هما:الطالب والمدرس .

١- **المـــدرس:** فرضه الموضوعات الاعتيادية التي لا تمثل تفكير الطالب أو اختياره، فقد يكون الطالب يفتقر إلى الخبرة حول الموضوع المفروض عليه من المدرس، فضلاً عن أن قسماً من المدرسين يتحدثون العامية أمام طلبتهم، ولا يخفى ما للعامية من أثر سلبي في اكتساب الطالب للغته .

٢- **الطـــالـــب:** عدم رغبة الطلاب بالمطالعات الخارجية التي تنمي مهاراتهم التعبيرية، وتزود ثروتهم اللغوية، وكذلك انصراف الطلاب من الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي

كالصحافة المدرسية والخطابة والمناظرات، ويضاف إلى ذلك قلة كتابة المواضيع التعبيرية (الدليمي والوائلي،٢٠٠٥، ص ١٩٨).

دور المدرس في التعبير التحريري:

إن أساس التعبير الناجح يتطلب من المدرس أن يحرص على أداء أمور متعددة فقد ذكر (مجاور، ١٩٩٨، ص ١٤٣) (طعيمة،٢٠٠١، ص٢٣٢). بأنّ على المدرس أن يهتم:

- بتحسين الطلاقة عن الطالب في التعبير، وأن يعمل على تحسين ثقة الطالب بنفسه، وإعطائه الفرص الممكنة للتعلم والتدريب.
- يحدد موضوع التعبير تحديداً دقيقاً، بحيث يكون واضحاً للمتعلم، تتضح له معالمه المراد كتابة التعبير حولها، ويشجعهم دائماً أثناء الكتابة بأن هناك قارئاً بعده، وبالتالي يجب عليه أن يكتب على مستوى القارئ الذي سيقرأ كتابته.
- إشعار الطالب في الفصل الدّراسي، بأنّ كتابته ليست للمعلم وحده فحسب، بل المقصود هو جميع أصدقائه في الفصل الدّراسي، وبالتالي يجب أن تكون كتابته متناسبة مع مستوى جميع الطلاب في الفصل.
- تزويد خبراتهم وفهمها والوعي بها والانطلاق منها نحو التعبير التحريري، ذلك لأن الطلاب الذين يتعلمون تحديد المعاني وإدراك دلالات خبراتهم الشخصية يجدون الأفكار والمواد التي تساعدهم في عملية التعبير .

الدراسات السابقة :

في هذا الفصل عرض للدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، التي أفادت الدراسة في نواحٍ متعددة من حيث الأهمية، ومنهج البحث، والإجراءات، والوسائل الإحصائية، والنتائج، وسيناقش الباحث ويوازن بينها وبين دراسته الحالية. وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات.

١- **دراسة حسين والزويني (٢٠٢٣)**

رمت الدراسة إلى " **اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة** ". تم تطبيق الدراسة في بابل، استخدام فيها التصميم التجريبي، بلغ عدد افراد العينة (٦٠) طالبة جرى تقسمهم بالتساوي (٣٠) في المجموعة التجريبية و(٣٠) في المجموعة الضابطة، اعد الباحثان اختباراً من نوع الاختيار من متعدد واستبيان عرضت فيه من معايير التصحيح في التعبير الكتابي، تم التأكد من صدقه ثباته، تم استعمال برنامج (spss) للتوصل إلى نتائج الدراسة، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل بيرسون، توصلت الدراسة إلى نجاح الاستراتيجية التي طبقتها المجموعة التجريبية على الطريقة الاعتيادية.

٢- **دراسة احمد وعيتاني (٢٠٢٤)**

هدفت الدراسة إلى تعرف" **صعوبات تدريس التعبير الكتابي في اللغة الانكليزية للمرحلة الثانوية في ظل التعليم عن بعد وسبل تطويرها**" المنهج الملائم للدراسة هو الوصفي، اشتملت العينة على (٢٠٠) من مدرسي اللغة الانكليزية ومدرساتها في المدارس التابعة لقضاء الفلوجة لتربية الانبار. تم صياغة اداة الدراسة عن طريق عمل استبيان مؤلف من (٢٦) فقرة موزع على محورين الاول متعلقة بالمعلم والثانية بالمتعلم عن بعد والثالث بالمنهج والرابع بالتقويم، تم التحقق من الاستبيان عن طريق تعديلات وملاحظات الخبراء في هذا الشأن، استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات للحصول على نتائج دقيقة، اظهرت النتائج: إن الصعوبات للمعلم كانت قليلة وبخلاف الطالب لعدم التركيز في الدراسة وربط الخبرات السابقة باللاحقة.

٣- **دراسة عيدان (٢٠١٩)**

رمت الدراسة إلى تعرف" **اثر عمليات الكتابة في الاداء التعبيري لدى طلبات الصف الخامس الادبي**" اتبعت الباحثة المنهج التجريبي كونه الاصلح لهكذا دراسة، تكون مجتمع

الدراسة من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لتربية بغداد، بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٦٥) طالبة موزعين بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٢) للمجموعة الضابطة، اعد الباحث اختباراً في القدرة اللغوية تكون من (٢٥) سؤال اشتمل على مجالات اللغة العربية مثل (النحو – الصرف – البلاغة)، جرى التكافؤ بين المجموعتين عن طريق الاختبار القبلي، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقليتين والجدولية والمحسوبة في الحصول على النتائج. وقد بينت تفوق المجموعة التجريبية اللائي درسن الاداء التعبيري على نظيرتها المجموعة الضابطة.

الموازنة بين الدراسات:

١- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها على الرغم من ميدانها هو التعبير فقد تناولت دراسة حسين والزويني (٢٠٢٣) ودراسة احمد وعيتاني (٢٠٢٤) التعبير الكتابي، بينما تناولت دراسة عيدان (٢٠١٩) الاداء التعبيري.

٢- بعض الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي مثل دراسة عيدان (٢٠١٩)، وبعضها المنهج الوصفي مثل دراسة احمد وعيتاني (٢٠٢٤)، والدراسة الحالية اعتمدت منهج البحث الوصفي أيضاً، لأنه يتناسب وطبيعة أهدافها .

٣- تباينت أعداد عينات الدراسة السابقة التي تم عرضها في هذا الفصل، ففي دراسة دراسة حسين والزويني (٢٠٢٣) بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة، ودراسة عيدان (٢٠١٩) بلغت (٦٥) طالبة.

٤- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على الاختبار والاخر على الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض البحث، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت الاستبانة أداة لجمع بياناتها وتحقيق أهدافها.

٥- تباين العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة من حيث جنس المبحوثين وفقاً لأهداف كل دراسة فاغلبها اختار الطلبة كعينة لدراسته. في حين أنّ الدراسة الحالية اعتمدت على المدرسين والمدرسات والطلبة عينة للدراسة في المدارس الثانوية.

٦- أما الوسائل الإحصائية، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الاخرى في استعمال الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي، والنسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية .

٧- أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج متباينة، ويعود السبب في ذلك لتباين أهدافها وعيناتها، وأدواتها المستخدمة.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته التي اتبعها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، المتمثلة بوصف مجتمع البحث الأصلي، وتحديد عينة البحث وكيفية اختيارها، ثم بناء أداة الدراسة التي استخدمت لجمع البيانات، والوسائل الإحصائية والحسابية التي اعتمدت في معالجة بيانات البحث .

منهج الدراسة:

أتبع الباحثان المنهج الوصفي لأنه المنهج الانسب لدراسة هذه الظاهرة، وهو في الاصل بحث عميق دقيق يقوم على وجود قضية أو حادثة معينة موجودة في واقعنا بهدف تحديد مفاصلها وكشف حثياتها وايجاد القواسم المشتركة بين العناصر التابعة لها وبين شواهدها التعليمية كانت ام اجتماعية أو غيرها من الظواهر (الزوبعي،١٩٨١، ص ٥١) .

مجتمع الدراسة وعينته :

المجتمع هو الشيء الذي يعمم عليه الباحث نتائج دراسته، تكون مجتمع الدراسة من مدرسي المدارس الثانوية النهارية (للبنين والبنات) مركز مدينة الرمادي للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) وعددهم (١٥٢) مدرساً ومدرسة يتوزعون كما يأتي: بواقع (٧٩) مدرساً ومدرسة للمرحلة المتوسطة و(٧٣) مدرس ومدرسة للمرحلة الاعدادية، وكما في الجدول (١) الآتي.

الجدول (١)

توزيع افراد العينة

ت	المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
١.	المدرسين	ذكور	٨٥	٥٥.٩
٢.		اناث	٦٧	٤٤.١
٣.		المجموع	١٥٢	١٠٠.٠
٤.	المرحلة	متوسطة	٧٩	٥٢.٠
٥.		اعدادية	٧٣	٤٨.٠
٦.		المجموع	١٥٢	١٠٠.٠

اداة الدراسة:

تحدّد الأداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته لأن استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة، يرى الباحث أن الاستبانة هي الأداة الرئيسة لتحقيق أهداف بحثه في الحصول على المعلومات، ومعرفة خبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخر، لأن الاستبانة هي أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً، وانتشاراً بين المربين (الكندري، ١٩٨٨، ص ١٤٤) .

أفاد الباحثان من الدراسات الميدانية التي اعتمدت دراسات سابقة في متن الدراسة في الفصل المخصص لها التي عالجت جوانب منفردة من تلك الصعوبات في مراحل مختلفة. زيادة على ذلك فقد أطلعا على قسم من الأدبيات الخاصة بالموضوع . نتيجة للخطوات السابقة توصل الباحثان إلى صياغة الاستبانة بصيغتها الأولى، وقد تضمنت (١٨) فقرة لاستبانة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو صعوبات التعبير التحريري لدى الطلاب.

صدق الاداة:

لغرض تحقيق صدق الأداة أعتمد الباحثان على استخراج الصدق الظاهري لها، وذلك لعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية، وطرائق تدريسها، والمتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم من أجل إبداء آرائهم ومقترحاتهم في الحكم على مدى جاهزية فقرات الاستبانة لقياس ما عُملت من اجله.

وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم، عدل الباحثان بعض الفقرات، واستبعدا الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٨٠%) من أتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عدد فقرات استبانة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في صعوبات التعبير التحريري النهائية مكونة (١٨) فقرة .

ثبات الاداة :

ثبات الأداة يعني أنها تمثّل استقراراً، وتقارباً في النتائج عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها (عودة، ٢٠٠٢، ص ٣٤٥) .

ومن أجل التأكد من ثبات الأداة أعتمد الباحثان طريقة إعادة تطبيق الاستبانة، إذ طبقا استبانة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على العينة الاستطلاعية نفسها المتكوّنة من (25) مدرساً ومدرسة، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، ولإيجاد معامل ثبات أداة الدراسة استعمل الباحثان معامل ارتباط (بيرسون) لأنه أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً في مثل هذه البحوث، وقد وجدا أن معاملات الثبات انحصرت جميعاً بين (٠.٩٠ - ٠.٨٤) لاستبانة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .

تطبيق الأداة :

طبق الباحثان الأداة بصيغتها النهائية في الفصل الثاني للمدة من (٥ /٣ / ٢٠٢٣) إلى (١٠/ ٤ /٢٠٢٣)، على أفراد عينة البحث الأساسية التي تألفت من (١٥٢) مدرساً ومدرسة، وقد كان الباحثان حريصان على توزيع الاستبانة شخصياً، مما سهل عملية لقاء أفراد العينة

جميعهم على الرغم من حجم العينة وسعة مجال أنتشارها، مبيناً لهم أهمية البحث وأهدافه، والإجابة على استفساراتهم وتوجيهم الى تحري الدقة والموضوعية في الاجابات .

الوسائل الإحصائية والحسابية :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لأغراض بحثه .

١- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار

٢- **الوسط المرجح :** لوصف كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج.

٣- **النسبة المئوية:** تحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة إلى نسبة مئوية وذلك لمعرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق المعيار الثلاثي المعد.

٤- **الوزن المئوي** :استعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة على وفق أهدافه من خلال تعرف صعوبات تدريس التعبير التحريري في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين لمعالجة هذه الصعوبات وذلك عن طريق الاسئلة الاتية:

١- **ما صعوبات تدريس واتقان التعبير التحريري لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها ؟**

قام الباحثان بالإجابة عن هذا السؤل عن طريق استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لكل فقرة من الفقرات على استجابات مدرسي اللغة العربية عن فقرات صعوبات اتقان التعبير التحريري لطلاب المرحلة الثانوية . كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات افراد العينة عن صعوبات التعبير التحريري

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	النتيجة
١	٤	عدم كفاية درس التعبير حصة واحدة اسبوعياً لتحقيق الأهداف الموضوعة .	٤.٧٦	95.2	مرتفعة
٢	١٨	أسلوب اختيار الموضوعات لا يثير دافعية الطلبة نحو التعبير التحريري .	٤.٧٢	94.4	مرتفعة
٣	١٠	ضعف الخزين الثقافي واللغوي لدى الطلبة لا يشجع في اختيار موضوعات جيدة للتعبير .	٤.٦٧	93.4	مرتفعة
٤	٢	ضعف الطلبة في اللغة العربية في المرحلة السابقة (الابتدائية) .	٤.٦١	92.2	مرتفعة

٥	٦	قلة عدد الموضوعات التي تعطى للطلبة خلال السنة الدراسية في المرحلة المتوسطة.	٤.٤٩	89.8	مرتفعة
٦	١٣	قلة مراعاة مستوى الطلبة الفكري واللغوي عند اختيار الموضوعات في درس التعبير.	٤.٣٧	87.4	مرتفعة
٧	١١	الطرائق المتبعة في التدريس لا تواكب التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة وأساليبها .	٤.٣٣	86.6	مرتفعة
٨	٣	تكليف الطلبة بالكتابة بموضوعات تقليدية .	٤.٢١	84.2	مرتفعة
٩	٩	جهل الطلبة أغلبهم بأهمية المكتبة المدرسية بزيادة قدراتهم التعبيرية .	٤.١٥	83.0	مرتفعة
١٠	٥	قلة مطالعات الطلبة الخارجية .	٣.٩٧	79.4	مرتفعة
١١	١٥	جهل الطلبة أغلبهم بأهمية المشاركة بالمهرجانات الشعرية والخطابية التعبيرية.	٣.٩٠	78.0	مرتفعة
١٢	١٧	طرائق التدريس المستعملة تقليدية وغير مشوقة .	٣.٨١	76.2	مرتفعة
١٣	٧	ضعف الذخيرة اللغوية والأدبية لدى الطلبة .	٣.٧٠	74.0	مرتفعة
١٤	١٤	قلة تشجيع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الطلبة على ارتياد المكتبات .	٣.٦٦	73.2	مرتفعة
١٥	١٩	ضعف ارتباط الموضوعات بميول الطلبة واهتماماتهم .	٣.٢٥	65.0	متوسطة
١٦	١	نفور الطلبة اغلبهم من درس التعبير بصورة عامة .	٣.٢٢	64.4	متوسطة
١٧	١٢	ضعف الطلبة بتوظيف خبراتهم في التعبير التحريري .	٣.١٦	63.2	متوسطة
١٨	٨	قلة الافادة من مواد اللغة العربية الأخرى (الادب والنصوص – المطالعة) في اختيار الموضوعات للتعبير .	٣.٠٧	61.4	متوسطة
		مجال مقياس التعبير التحريري ككل	٤.٠٠	٨٠.٠	مرتفعة

بين الجدول (٢) أن اجابات مدرسي اللغة العربية عن فقرات التعبير التحريري تراوحت بين (٤.٧٦ – ٤.٠٠) وبوزن مئوي (٩٥.٢ – ٨٠.٠) حيث نالت الفقرة (٤) على أول الترتيب بوزن مرجح (٤.٧٦) وجاءت الفقرة (٨) آخر الترتيب بوزن (٤.٠٠). وهذا يدل بأن درجة صعوبات إتقان طلاب المرحلة الثانوية للتعبير التحريري جاء بدرجة عالية . يرى الباحث ضرورة اسهام المدرسين في وضع الأهداف لان مساهمتهم تخدم بالشكل الكبير العملية التدريسية، إذ إن وضع المدرسين لأهداف المادة يسهم في تزويد المتعلم بمعلومات عنها واختيار الموضوعات المناسبة لدراستها والأساليب والطرائق للتدريس ومساعدة المتعلم على

اختيار ذاته وتوجيه جهوده الذاتية بالصورة الصحيحة نحو تحقيق الأهداف . كما تعزى النتيجة أن تبتعد الموضوعات عن التقليدية والتكرار وأن تكون موضوعات جديدة مستوحاة من واقع الطلبة وتسهم في رفد عقلية الطلبة بالمعلومات يستفيدون منها في حياتهم العملية والعلمية .

٢- **هل يوجد فرق دال إحصائياً في اتقان مهارات التعبير التحريري في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية يعزى إلى المرحلة (متوسطة – إعدادية) ؟**

تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مدرسي اللغة العربية في صعوبات اتقان المرحلة الثانوية للتعبير التحريري بإختلاف متغير المرحلة العلمية، وجرى أستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٣) والشكل (١) بيينان نتائج التحليل .

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي"T-test " تبعاً لمتغير المرحلة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المرحلة	متوسطة	٧٩	٤.١٨	٠.٣٦	١٥٠	٠.٠٤٧	١.٦٤٧	.٨٩٣
	اعدادية	٧٣	٤.٢١	٠.٣٢				

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمرحلة الثانوية، حيث نالت المرحلة المتوسطة على متوسط حسابي (٤.١٨) وانحراف (٠.٣٦)، وحصلت المرحلة الاعدادية على متوسط (٤.٢١) وانحراف (٠.٣٢)، بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٠٤٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٦٤٧) وتعتبر غير دالة إحصائياً. والشكل البياني رقم (١) يوضح ذلك. ويرى الباحثان هنا أن سبب هذه الصعوبة وعدم وجود فروق هو ضعف إدراك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لما تكون عليه ميول الطلبة، وحاجاتهم من تنوع في هذه المرحلة، وعدم إدراكهم لما يجب أن تكون عليه الموضوعات من توافق مع ميول الطلبة أو ضيق دائرة

مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الثقافية، مما ابقاهم يدورون في نمط محدد من الموضوعات ولا يخرجون عنها .

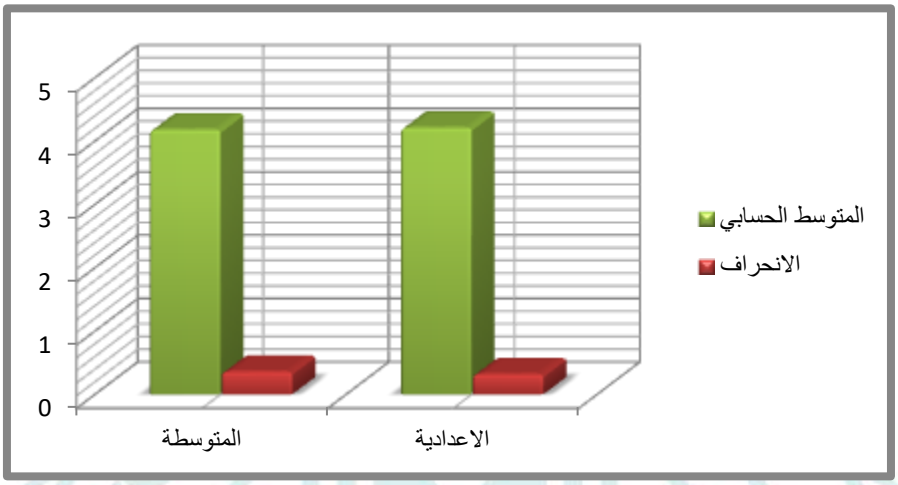

شكل (١) يبين الفرق بين المتوسطات الحسابية لمتغير المرحلة

الاستنتاجات :

بعد إكمال الباحثان إجراءات دراسته، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها، وعرض مقترحات مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها للتغلب على الصعوبات، يستنتج الباحثان ما يأتي:

١- قلة الأنشطة اللا صفية التي تساعد على الكشف عن مواهب الطلبة وقدراتهم التعبيرية.

٢- ندرة إقامة الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية، ومدرساتها في طرائق تدريس التعبير .

٣-الموضوعات أغلبها لا تراعي المستوى الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة .

٤- ضعف قدرة الطلبة على إدراك الأخطاء وتقويمها في درس التعبير بصورة عامة.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الاتي :

١- ضرورة إطلاع مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها على أهداف تدريس التعبير التحريري وتدوينها لديهم.

٢- زيادة الحصص المقررة لتدريس التعبير إلى حصتين أسبوعياً على أن تستثمر بما يعمل على تطوير قدرات التعبير لدى الطلبة، ويدفع إلى تحقيق أهداف المادة .

٣-إعطاء الحرية للطلبة في اختيار الموضوعات في درس التعبير وان تكون قريبة من نفوسهم ليعبروا عنها برغبة، وصدق، وأن تتسم بالتنوع، والتجدد، والابتعاد عن الموضوعات التقليدية المكررة .

٤-العناية بمكتبات المدارس في المراحل كافة، وتشجيع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والطلبة على الإفادة ، وتذليل صعوبات الاستعارة ، وجعل المكتبة درساً منهجياً، وتنويع نشاطاتها لأهميتها القصوى في علاج ضعف الطلبة في التعبير الكتابي .

٥- إجراء دراسة استطلاعية لقياس دور التعبير الكتابي في معالجة الاغلاط النحوية لدى طلبة المدارس الثانوية .

المصادر والمراجع:

١- احمد ، محمد عبد القادر(١٩٨٣). طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، مصر.

٢- احمد، ليلى عبد، وعيتاني، ميسر (٢٠٢٤). صعوبات تدريس التعبير الكتابي في اللغة الانكليزية للمرحلة الثانوية في ظل التعليم عن بعد وسبل تطويرها. **مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية**، المجلد (٢١)، العدد (١) ص ص ٥٧٣ – ٥٩٤.

٣- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٥). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابه**. العين: دار الكتاب الجامعي.

٤- حسين، ابتهال، والزويني، ابتسام (٢٠٢٣). اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة. **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية**. العدد (٦٠)، المجلد (١٥)، ص ١١٧٧ – ١٢٠٥.

٥- الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. إربد:عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٦- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١). **مناهج البحث في التربية** . مطبعة جامعة بغداد .

٧- السكران ، محمد (٢٠٠٠). **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** . ط٣، عمّان : دار الشروق للطباعة والنشر .

٨- الشعراني، أمان كبارة (١٩٨١). **تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية** . ط١، بيروت: دار العلم للملايين، لبنان .

٩- طعيمة ، رشدي احمد (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،** القاهرة: دار الفكر العربي، مصر .

١٠-طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠١). **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب.** القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

١١-عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠) .**المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس،** ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن .

١٢-عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٠) .**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية،** مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر.

١٣-عطية ، محسن علي(٢٠٠٨) . **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها،** عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن .

١٤-عودة ، أحمد سليمان (٢٠٠٢). **القياس والتقويم في العمليّة التدريسيّة** . ط٤، عمّان: مطبعة عمّان للنشر والتوزيع، الأردن.

١٥-عيدان، بيداء عبد الرضا (٢٠١٩). اثر عمليات الكتابة في الاداء التعبيري لدى طلبات الصف الخامس الادبي. **مجلة نسق،** العدد (٢٤)، ص ص ٣٩٢- ٤١٥.

١٦-الكندري، عبد الله عبد الرحمن، ومحمد أحمد الدايم (١٩٨٨). **المنجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية** . ط٢ ، الكويت : منشورات ذات السلاسل .

١٧-مجاور، محمد صلاح الدين علي (١٩٩٨). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية**. القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

١٨-مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧). **طرائق تدريس اللغة العربية**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٩-نصّار، حسين (١٩٨١). **دراسات لغوية**. بيروت : دار الرائد العربي للطباعة والنشر .

1- Ahmed, Mohamed Abdel Qader (1983). Methods of Teaching Arabic Language, Cairo: Egyptian Renaissance Library, Egypt.

2- Ahmed, Laila Abdel, and Itani, Maysar (2024). Difficulties of Teaching Written Expression in English for Secondary School Students in Light of Distance Education and Ways to Develop Them. Anbar University Journal for Humanities, Volume (21), Issue (1), pp. 573-594.

3- Al-Baja, Abdel Fattah Hassan (2005). Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature. Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.

4- Hussein, Ebtihal, and Al-Zuwaini, Ebtisam (2023). The effect of the strategy of taking notes and formulating them on the written expression of second-grade intermediate female students in the subject of reading. Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences. Issue (60), Volume (15), pp. 1177-1205.

5- Al-Dulaimi, Taha Ali and Al-Waili, Suad Abdul Karim (2005). Modern trends in teaching the Arabic language. Irbid: Modern World of Books for Publishing and Distribution.

6- Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim, and Muhammad Ahmad Al-Ghannam (1981). Research methods in education. Baghdad University Press.

7- Al-Sakran, Muhammad (2000). Social Studies Teaching Methods. 3rd ed., Amman: Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing.

8- Al-Shaarani, Aman Kabbara (1981). Teaching Arabic in Beirut Public Schools. 1st ed., Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon.

9- Taima, Rushdi Ahmad (2004). Language Skills: Levels, Teaching, Difficulties, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.

10- Taima, Rushdi Ahmad (2001). Teaching Arabic in Public Education: Theories and Experiences. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.

11- Abdul Bari, Maher Shaaban (2010). Writing Skills from Origin to Teaching, 1st ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.

12- Asr, Hosni Abdul Bari (2000). Modern Trends in Teaching Arabic in the Preparatory and Secondary Stages, Alexandria Center for Books, Egypt.

13- Atiya, Mohsen Ali (2008). Linguistic Communication Skills and Their Teaching, Amman: Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Jordan.

14- Awda, Ahmed Suleiman (2002). Measurement and Evaluation in the Teaching Process. 4th ed., Amman: Amman Press for Publishing and Distribution, Jordan.

15- Eidan, Baidaa Abdul Redha (2019). The Effect of Writing Processes on the Expressive Performance of Fifth Grade Literary Students. Nasq Magazine, Issue (24), pp. 392-415.

16- Al-Kandari, Abdullah Abdul Rahman, and Muhammad Ahmad Al-Dayem (1988). Scientific Salvation in Educational and Social Research. 2nd ed., Kuwait: Dhat Al-Salasil Publications.

17- Mujawar, Muhammad Salah al-Din Ali (1998). Teaching Arabic in the secondary stage, its foundations and educational applications. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi for Publishing and Distribution.

18- Madkour, Ali Ahmad (2007). Methods of teaching Arabic. Amman: Dar al-Masirah for Publishing and Distribution.

19- Nassar, Hussein (1981). Linguistic studies. Beirut: Dar al-Raed al-Arabi for Printing and Publishing